Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشارت دقات الساعة إلى الواحدة بعد منتصف الليل ولوبين في موقعه ينتظر. وهبت من الوادي رياح خفيفة باردة خرقت عظامه. ثم سمع جواداً يخب في البعيد، فقال في نفسه: ها هو سيباستياني وقد عاد من المحطة

كان الفتى الذي يراقب دوبريك قد أنهى علبة التبغ وطلب إلى أخويه إذا كان لديهما ما يحشو به غليونه الأخير. وبناءً على جوابهما ترك الغرفة وذهب إلى الجناح.

اعترت الدهشة لوبين.. فالباب لم يغلق.. وإذا بدوبريك، الذي كان يعتقد انه ينام نوماً عميقاً، يجلس فوق فراشه يضع رجله فوق الأرض ثم الرجل الأخرى ويقف مترنحاً في البداية ثم راح يستجمع قواه.

ابتسم لوبين وقال في نفسه: رائع. لا يزال الرجل يمتلك بعض القوة التي ستساعده على خطف نفسه بنفسه. هل سأتمكن من إقناعه بأن يتبعني؟ ألن يعتقد بأن هذه النجدة العجائبية التي هبطت عليه من السماء هي في الواقع فخ جديد نصبه له المركيز؟

ولكن فجأة تذكر لوبين تلك الرسالة التي كتبتها إحدى ابنتي عم دوبريك العجوزين وهي رسالة توصية وان الشقيقة الكبرى وقعتها باسم أوفرازي روسلو.

كانت الرسالة في جيبه. أخذها وأصاخ السمع. ليس هناك من ضجة سوى وقع أقدام دوبريك فوق البلاط. وجد لوبين ان الفرصة مواتية فمد ذراعه بين قضبان الكوة الحديدية ورمى بالرسالة.

بدا دوبريك وكأن صاعقة تنقض عليه. تطاير المغلف في الغرفة ثم استقر على بعد ثلاث خطوات منه. من أين جاء هذا؟